

## فن الزجاج المعشق بالرصاص فى بعض القصور من عصر الخديوى إسماعيل حتى عصر

الملك احمد فؤاد الاول

" دراسة أثرية فنية "

أ.د. عبد المنصف سالم نجم / أ.د.مصمم / مصطفى عبد الرحيم محمد نورهان نبيل مصطفى أسماعيل

كلية الآداب - جامعة حلوان

### المقدمة :

كان بداية ظهور فن الزجاج المعشق بالرصاص كان فى العصر الرومانسكي "القرن 11:12م" وهو فن يعتمد فى الأساس على قواعد وتقنيات الفن الروماني مع ظهور تأثيرات بيزنطية<sup>أ</sup>.

ومع بداية القرن الثالث عشر و ظهور الطراز القوطي ظهر أسلوب جديد متطور لفن الزجاج المعشق بالرصاص، حيث تم إلقاء الحوائط واستبدالها بنوافذ متسعة ودعامات وغشيت هذه النوافذ بالزجاج الملون المعشق بالرصاص والتي امتازت بارتفاعها واتساعها وكثرة عددها حتى صارت الكاتدرائيات القوطية (بناء سقفه من حجر وجدرانه من الزجاج)<sup>ب</sup>.

وتعد فكرة ملء النوافذ والفتحات بألواح زخرفية من الزجاج الملون المجمع بصلوع (عيدان الرصاص) من الرصاص والتي ظهرت فى أوروبا فى العصور الوسطى فكرة عربية مقتبسة من الشمسيات العربية

<sup>أ</sup> ضوى، 1995م، ص47-48.

<sup>ب</sup> ضوى، 1995م، ص49.

الإسلامية، أي من ألواح الجص المفرغ فيها وحدات زخرفية مُلئت بقطع من الزجاج الملون وقد استبدل الجص في الفن العربي بصلوع (عيدان الرصاص) من الرصاص في الفن الأوروبي<sup>أ</sup>.

كانت بداية فن الزجاج المعشق بالرصاص في العصر الرومانسكي في كاتدرائية أجوسبورج Augsburg في ألمانيا والتي ترجع إلى سنة 1065 م<sup>ب</sup>، وانتشر هذا الفن بشكل كبير في الطراز القوطي<sup>ج</sup>.

وقد انتشر هذا الفن في القرن التاسع عشر لاسيما مع إحياء الطرز القديمة ولا سيما طراز العمارة القوطية والذي أطلق عليه القوطية المستحدثة، وقد كان يطلق على زجاج (القرن التاسع عشر) اسم الزجاج الفيكتوري نسبة إلى الملكة فيكتوريا والاهتمام الكبير بالعمارة القوطية مما جعل الإقبال يشتد على تنفيذ الزجاج في هذه الفترة، وقد دفع ذلك مصوري الزجاج أن يعيدوا استخدام تصاوير العصور الوسطى<sup>د</sup>.

انتقال الزجاج المعشق بالرصاص إلى مصر :

كانت بواكير فن الزجاج المعشق بالرصاص في مصر، قد نفذ معظمها بأيدي فنانين أوروبيين نظراً لما لهم من باع طويل في ممارسة هذا الفن في بلادهم، ونجد أن موضوعات الحشوات الزجاجية، والتي تذخر بها القصور والمباني المصرية إنما جاءت بعيدة كل البعد عن تلك المنفذة على حشوات الزجاج المعشق الأوروبي في الكنائس والمستوحاة من القصص الديني المسيحي<sup>هـ</sup>

<sup>أ</sup> نجم، 1996 م، ص145.

<sup>ب</sup>Armitage(E) : Staind Glass ,London, 1959 , p.20.

Marris (E) :Staind and decorative Glass, Newyork,1988,P26.

<sup>ج</sup> نجم ، جزء 2، 2002م ص180-181.

<sup>د</sup> زينهم، سنة 1982، ص25.

<sup>هـ</sup> ضوي، 1995، ص43.



يعد أول مثل لظهور الزجاج المعشق بالرصاص في مصر في القرن التاسع عشر هو زجاج قصر محمد علي بشبرا سنة 1836م، وقد نفذت معظم زخارف الزجاج المعشق بالرصاص بأيدي فنانين أوروبيين لما لهم من باع طويل في هذا المضممار حيث كانوا يمارسونه في بلادهم قبل مجيئهم إلى مصر<sup>١</sup>.

وقد نفذ الزجاج المعشق بالرصاص في قصور الأمراء والباشوات فقد كان هدفه زخرفياً فقط ، لذلك فقد التزم الفنان بالزخارف الهندسية والنباتية أو بعض الرسوم المستوحاة من المشاهد القديمة مثل الآثار المصرية، ومناظر من العمارة الإسلامية<sup>٢</sup>.

وسوف تدور الدراسة حول العديد من النماذج المنفذة بالزجاج المعشق بالرصاص والتي تغطي فتحات العديد من العمائر التي شيدت في عصر أسرة محمد علي فهذه النماذج لم يسبق نشرها لعل من أهمها:

- اسم التحفة : حجاب من الزجاج المعشق بالرصاص
- رقم اللوحة : (1) حجاب بقصر الأميرة فائقة هانم.
- مكان التحفة : قصر فائقة هانم بنت الخديوي إسماعيل بالتبني<sup>٣</sup> وهو حالياً وزارة التربية والتعليم بشارع الفلكي<sup>٤</sup>.
- تاريخ إنشاء القصر : 1872م<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> (نجم، 1996 ، ص151).

<sup>٢</sup> (نجم، 2002، جزء2، ص182).

<sup>٣</sup> هي الأميرة فائقة هانم الابنة المتبناة لزوجة الخديوي إسماعيل جشم أفت هانم وقد كانت لها مكانة خاصة في قلب الخديوي إسماعيل وريتها (خوشيار هانم) والدة الخديوي إسماعيل نفسها، وزجتها ابن إسماعيل صديق المفتش (نجم، 2002، جزء 1، ص131).

<sup>٤</sup> أنشأ الخديوي إسماعيل هذه السراي لفائقة هانم في قطعة أرض مساحتها تسعة أفدنة في الشارع المعروف بالطريقة الغربى ، وقد أنشأها في النصف الشرقي من التسعة أفدنة، (نجم ، 2002، جزء 1، ص132).

- الوصف : هي عبارة عن حجاب مربع بمنتصفها اشكال وافرع نباتية متداخلة مع بعضها مكونة شكل على أفرع نباتية بداخلها فرعان متداخلان ومن الجانبين عمودان باللون الذهبي ومن فوقها مزهريّة رشيقة تداخلت بها الألوان من بني داكن وأزرق وذهبي، وبداخلها الورد والأفرع الخضراء الزاهية وهي محاطة بإطار نصف دائري ومن حولها في شكل إطار مستطيل والزخارف هنا بعضها من الأشكال الهندسية والنباتية المتداخلة ، أما الألوان الوردية والأصفر والأخضر للورود والذهبي والبني والأبيض.



- اسم التحفة : ثلاث شرعات من الزجاج المعشق بالرصاص.
- رقم اللوحة : (2) شراعة باب بقصر الأميرة فائقة هانم .
- الوصف : ثلاث شرعات تعلو مصاريع الأبواب المواجهة لسلم الدور الثاني وهي بهيئة عقود

مستديرة وقمتها تميل للتدبيب ويزين الإطار الخارجي للعقد زخرفة الجفت الاعب وميمات، ويزين بحر العقد زخارف نباتية عبارة عن فروع نباتية تخرج منها ورقة ذات فصين منفذة على أرضية زرقاء، والألوان الأخضر، الأصفر، البرتقالي والأحمر الداكن.

- اسم التحفة : سبع نوافذ من الزجاج المعشق بالرصاص الفتحة الأولى (الشراعة الأولى).
- رقم اللوحة : (3) شراعة نافذة بسراي الأورمان .
- مكان التحفة : سراي الأورمان بالجيزة<sup>ii</sup> ، هي حاليا جزء من كلية الفنون التطبيقية.

<sup>i</sup> نجم ، 2002، جزء 1، ص132.

<sup>ii</sup> تأسست حديقة الأورمان في عام 1873 لتزويد قصور الخديوي بالخضروات والفواكه المقدمة من جزيرة صقلية. (Nourhan H. Abdel-Rahman , Egyptian Historical Parks, Authenticity vs. Change in Cairo's Cultural Landscapes, Conservation of Architectural Heritage, CAH" 23-27 November 2015, Luxor, Cairo University, Faculty of Engineering, Department of Architecture, University Street CUF Campus, Giza 12316, Egypt, page 1). (Rim Hamdy et al. 2007; Delchevalerie 1899).



- تاريخ إنشاء القصر : 1873م<sup>أ</sup>
- الوصف : عبارة عن سبع فتحات شرعات ، أول فتحة شراعة وهي مشابهة للرابعة و السادسة والسابعة في الشكل والزخرفة ، و توجد الشراعة من على يسار الغرفة وهو مقسم إلى ستة أجزاء رأسية واثنين أفقية بها زخارف هندسية، عبارة عن دوائر متداخلة ومثلثات ومربعات وأنصاف دوائر، كلها ملونة بالأزرق الغامق والفتح والأسود لتحديد الأشكال
- اسم التحفة : الفتحة الثانية (الشراعة الثانية) من الزجاج المعشق بالرصاص.
- رقم اللوحة (4) شراعة نافذة بسراي الأورمان.
- الوصف : هي مقسمة إلى ستة أقسام رأسية وصفين أفقيين وهي مناظر تصويرية؛ عبارة عن مجرى مائي به مراكب بعضها ذات الشراع الواحد والبعض الآخر ذات الشراعين، ألوان الشراعات بين الأبيض والوردي، الأبيض، الوردى والأزرق.
- اسم التحفة : الفتحة الثالثة (الشراعة الثالثة) من الزجاج المعشق بالرصاص.
- رقم اللوحة : (5) شراعة نافذة بسراي الأورمان.
- الوصف : فتحة تعلو الشباك وهي مقسمة إلى ستة أقسام رأية وصفين أفقيين، عبارة عن ستة أشكال من الطيور تنوعت ما بين تصاوير الطاووس وأبي قردان وطيور أخرى من البيئة المصرية ، أما الألوان فهي ما بين الأزرق، الوردى، الأخضر والأصفر.
- اسم التحفة : الفتحة الخامسة (الشراعة الخامسة) من الزجاج المعشق

<sup>أ</sup> هو تاريخ إنشاء حديقة الأورمان والتي أسسها الخديوي إسماعيل والذي يرجح أنه تاريخ إنشاء سراي الأورمان .

بالرصاص.

- رقم اللوحة: (6) شراعة نافذة بسراي الأورمان.
- الوصف: عبارة عن فتحة مستطيلة تعلو النافذة ومقسمة إلى ست مساحات مستطيلة رأسية بها زخارف هندسية ونباتية؛ الجزء الأول تظهر به يد ممسكة بطبلة ، الجزء الثاني به وريادات بيضاوية الشكل من أربع بتلات، الجزء الثالث من أشكال هندسية متداخلة ، الجزء الرابع منها بالجزء السفلي فيه سمكتان متقابلتان، الجزء الخامس من وريادات بيضاوية الشكل من أربع بتلات، الجزء السادس جزء منه شكلان مستطيلان متقابلان وطبلة بالجزء العلوي منه. أما الجزء السفلي به



فرع نباتي أخضر اللون. أما الألوان

الأخضر، الأزرق، الأصفر والوردي .

- اسم التحفة : حشوة من الزجاج المعشق بالرصاص.

رقم اللوحة : (7) حشوة بسراي الأورمان.

- الوصف: حشوة من الزجاج المعشق

بالرصاص ، الطول 180 سم ، العرض 51

سم ، ويبلغ عدد قطع الزجاج المعشق في

الرصاص ، أربعين قطعة معشقة داخل إطار

خارجي مستطيل، الحشوة في مجملها مقسمة

إلى ثلاثة الأول ذو لون شفاف خالٍ من

الزخارف؛ الثاني عبارة عن بلاطات مزخرفة بزخارف نباتية لوردة ثلاثية البتلات محدودة بإطار ذي

لون أسود على أرضية خضراء؛ الثالث عبارة عن بلاطات مزخرفة بزخرفة نباتية بهيئة أوراق ثلاثية

الفصوص، ويتوسط هذه المربعات شكل امرأة من الريف المصري شاردة النظرة ترتدي وشاحًا

بنفسجي اللون لتغطية الشعر وجلبابًا أزرق فضفاضًا وتتمنق بحزام بفتحة الرقبة أحمر اللون ،

ترتدي أيضاً حذاء أسود وتحمل فوق رأسها إناء بني اللون وتتمتع بحزام ويحيط بفتحة الرقبة كنار أحمر اللون، وهذا من عادات المرأة الريفية المصرية.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص
- رقم اللوحة : (8) شباك بقصر المنتزه.
- مكان التحفة : قصر المنتزه بالمنندرة بحري؛ محافظة الإسكندرية، وهو حالياً أحد القصور الرئاسية.



- تاريخ إنشاء القصر : 1310هـ / 1892م<sup>أ</sup>، أمر ببنائه الخديوي عباس حلمي الثاني.
- الوصف: شباك بالسلامك الخاص بالرجال في سراي المنتزه، وهو عبارة عن مستطيل يعلوه عقد نصف دائري مكون من ثلاث ضلف ،يوجد ضلفتان على اليمين واليسار ولا يوجد بهما صورة حيث يوجد فقط زجاج

معشق في إطارات الرصاص باللون الأصفر، أما الضلفة المتوسطة فيزينها صورة لفتاة واقفة ترتدي ملابس فضفاضة مشمورة الذراعين وشعرها طويل ذو لون بني محمر بعض الشيء ويبدو على ملامح وجهها الشرود وهي تنظر إلى البحيرة الموجودة أمامها، ونجد من خلفها خلفية معمارية ظهرت في الحوض الموجود خلفها ثم البرجولة المعلق بها عناقيد العنب وظهور بعض الأشجار

<sup>أ</sup> قصر المنتزه (مبنى السلامك ) هو من تصميم المعماري اليوناني "ديمتري فابريسيوس" كبير مهندسي القصور الخديوي آنذاك،يتكون من دورين حيث استوحى المهندس تصميمه من الطرز النمساوية السائدة في القرن التاسع عشر وذلك إرضاء لرغبة زوجة الخديوي، وتميز طراز القصر بأحياء طراز العمارة القوطية، وعمارة عصر النهضة باستخدام الأبراج والقباب، أما (الحرملك ) هو القصر الرئيسي بمنطقة المنتزه وهو بحق تحفة معمارية ليس لها مثيل ، وقد تم المزج في هذا المبنى بين العمارة الكلاسيكية والعمارة القوطية بمراحلها المختلفة ، وكذلك عصر النهضة الإيطالي ويتضمن المبنى بعض ملامح الطراز الإسلامي.( عبد الحميد ،2018،ص190).

<sup>ب</sup> منشأوي، 2011، ص153.

أيضًا. وبالنسبة لعناصر الزخرفة آدمية ونباتية وهندسية، الألوان من الأزرق السماوي والأخضر الفاتح والأصفر بدرجتين وبعض من اللون البني المحمر.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص
- رقم اللوحة : (9) شباك بقصر المنتزه.
- الوصف: الشباك موجود بالسلامك الخاص بالرجال في سراي المنتزه، هو عبارة عن عقد نصف دائري مكون من ثلاث ضلف، و مضمونها يوجد ضلفتان من اليمين واليسار خالية من الصور وهي عبارة عن زجاج معشق باللون الأصفر أما الضلفة المتوسطة فموضوعها عبارة عن نفس فتاة بالنافذة السابقة فتاة جالسة بملابس فضفاضة مشمورة الذراعين و شعرها طويل بلون بني



مائل للحمرة وهي تطعم النعامتين اللتين تقفان أمامها أما الخلفية فهي معمارية ظهرت في النافورة الصغيرة الخضراء والمبنى الموجود خلفها ويوجد بجانب النعامتين شجرة يتدلى منها أغصان خضراء أما الأرضية فهي بهيئة أرضية مسطحة ومفروشة ببلاطات مربعة باللون الأخضر

واللون الأزرق ويوجد في المقدمة غصنان يخرج منهما بعض الوردات الحمراء وأوراق الشجر الخضراء وبجانب الغصنين مزهرية يخرج منها أوراق خضراء، وعناصر الزخرفة من آدمية وطيور في النعامتين ونباتية ومعمارية أيضًا في الخلفية المعمارية، والألوان الأزرق الثلجي وقاتم؛ الأخضر الفاتح والغامق؛ الأصفر واللون البني الفاتح والغامق.

- اسم التحفة : شباكان من الزجاج المعشق بالرصاص.
- رقم اللوحة : (17) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .

- مكان التحفة : قصر الأميرة فاطمة حيدراً ، زيزينيا، محافظة الإسكندرية وهو حالياً متحف المجوهرات الملكية ، الشباك في البهو من المدخل الرئيسي للقصر وهو مكرر بنفس الشكل من اليمين واليسار وفي المنتصف شبك من الزجاج العادي غير معشق.
- تاريخ إنشاء القصر : 1919م .

- الوصف :شباك مكونة من ضلفتين الزخرفة : زخرفة نباتية مكونة من فروع وثمار ومراوح نخلية

وأشكال العناقيد والضلفة الأولى مكتوب عليها باللغة اللاتينية (ANNO DOMINI) أي بعد الميلاد باللغة اللاتينية القديمة التي كانت تستخدم في العصور الوسطى وتعني سنة الرب لأنها سنة ولادة المسيح وأحياناً يطلق عليها سنة البداية وتختصر (A.D.) وبالضلفة الثانية بالجهة المقابلة لنفس مكان الكتابة يوجد حروف أخرى وهي (MCMXXV) وهي رمزية للتقويم



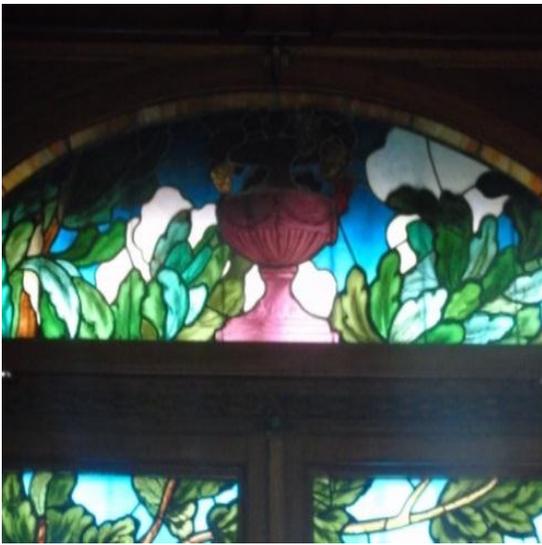
أ) الأميرة فاطمة الزهراء : هي ابنة السيدة زينب فهمي والأمير علي حيدر، حفيدة مصطفى بهجت فاضل باشا شقيق الخديوي إسماعيل، وحفيدة محمد علي باشا.. وقد اشتهرت أميرة القصر باسم الأميرة «فاطمة حيدر»، ولقد بدأت والدتها في بناء القصر عام 1919. ثم أكملت عمارته فاطمة الزهراء في عام 1923. وقد بنى هذا القصر الفنان الإيطالي «أنطونيو لاشياك» وعمل التصميمات والزخارف على الطراز البيزنطي القديم.(زاهى حواس،لجنة متحف المجوهرات، جريدة الشرق الاوسط ، الخميس 01 صفر 1435 هـ 5 ديسمبر 2013، الموقع عبر شبكة الانترنت :

( [https://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=12791&article=752677#.Xe070Y\\_P7R0s](https://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=12791&article=752677#.Xe070Y_P7R0s) )

، (تاريخ دخول الموقع وقراءة المقالة : الاحد 2019/12/8 (pm8:29)).



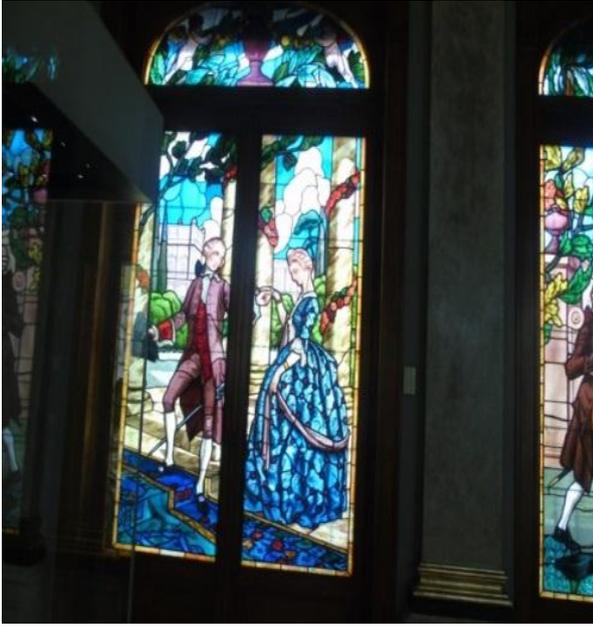
الروماني القديم فالرومان اتخذوا من الحروف رموزاً للأعداد والأرقام وهي ترمز لسنة وهي 1925 م . عناصر الزخرفة بالشبابيك : هنا تنوعت ما بين كتابية في الرموز التي تم شرحها والنباتية والهندسية، والألوان هنا بسيطة للغاية في درجتين من اللون الأصفر .



- اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصااص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (18) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .
- الوصف : شراعة شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي والشباك مكون من ضلفتين يعلوه شراعة نصف دائرية.
- الزخرفة : زخرفة نباتية بسيطة مضمونها مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء .

عناصر موضوع الزخرفة : عناصر الموضوع هنا نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصااص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر
- الوصف : شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي، مكون من ضلفتين يعلوه شراعة نصف دائرية.
- الزخرفة : يقال إن التصوير الموجود على الزجاج يجسد قصة حب الأميرة فاطمة حيدر وزوجها وجسدها لها الفنان على الزجاج بناءً على رغبتها الشخصية وهذه التصويرة الأولى للقصة،



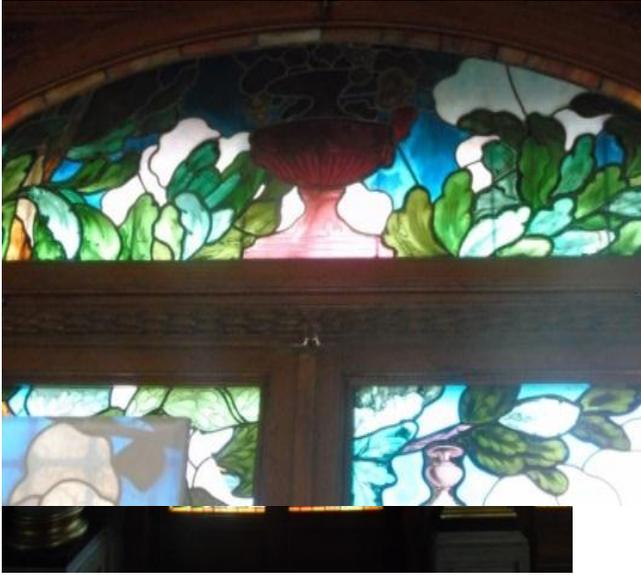
الموضوع بداية اللقاء بين الأميرة و حبيبها (اللقاء الأول) يظهر هنا الأميرة وحبيبها واقف يحاول التحدث إليها أمام العربة التي ستركبها الأميرة وأمام العربة سائقها واقف منتظر الأميرة ويظهر لنا بجانب العربة الشجرة التي تتدلى أوراقها على العربة والخلفية معمارية تظهر في صورة قصر يشبه القصر الحقيقي الموجود به التصوير مشيد على الطراز الإيطالي .

عناصر موضوع الزخرفة : عناصر الموضوع هنا نباتية و آدمية وهندسية،الألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض، البني، الذهبي.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (19) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.
- الوصف: شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مكون من ضلفتين

الزخرفة : الجزء الأول من الشباك شكل نصف دائري به زخرفة نباتية بسيطة عبارة عن مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء ومن جنبيها اليمين واليسار ملاكين في كل جهة وأسفلها اللقاء بين الأميرة وحبيبها (اللقاء الثاني) مضمونها يظهر هنا الأميرة وحبيبها واقف بجانبها ممسك بيدها بعد أن سمحت لهما الظروف بلقاء للمرة الثانية والأميرة تبدو علي وجهها ملامح الخجل وممسكة بيدها الثانية طرف من فستانها يظهر لنا في الصورة الخلفية المعمارية في الأعمدة والمبنى الخلفي لهما والأرضية من البلاط وعليها سجادة باللون الأزرق وتظهر لنا الأغصان و الورود الملتفة حول الأعمدة.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية و آدمية وهندسية، الألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأحمر، البني، الذهبي.



• اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (20) بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

الوصف :شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مستطيل الشكل يعلوه شراعة نصف دائرية والشباك مكون من ضلفتين الزخرفة : الجزء الأول من الشباك شكل

نصف دائري به زخرفة نباتية بسيطة بها

مزهريّة يخرج منها أوراق شجر خضراء ومن جنبها اليمين و اليسار عصفور في كل جهة وأسفلها اللقاء بين الأميرة وحبيبها (اللقاء الثالث) مضمونها يظهر هنا الاميرة وحبيبها واقف بجانبها ممسك بيدها ويقبلها بعد أن سمحت لهما الظروف بقاء للمرة الثالثة والأميرة ممسكة بيدها الثانية مروحة ويبدو أن لقاءهما كان في بهو قصر تظهر الخلفية المعمارية والسور المحيط بالحديقة والأشجار والورد من خلف السور ويظهر لنا القصر متصدر الصورة الأرضية من البلاط و يظهر لنا وشاح أحمر على الأرض.

عناصر موضوع الزخرفة : عناصر الموضوع هنا نباتية وأدمية وهندسية، الألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبني والأحمر والذهبي.

• اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (21) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

• الوصف: شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مستطيل الشكل يعلوه شراعة نصف دائرية والشباك مكون من ضلفتين.

الزخرفة :زخرفة نباتية بسيطة بها مزهريّة يخرج منها أوراق شجر خضراء.



عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض.

• اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصااص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (22) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .



• الوصف: شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مستطيل الشكل يعلوه شراعة نصف دائرية والشباك مكون من ضلفتين.

الزخرفة : اللقاء بين الأميرة وحببيها (اللقاء الرابع) مضمونها يظهر هنا الاميرة وحببيها واقف

بجانبيها ممسك بيدها ليرقصا مع بعضهما البعض ويبدو أن الأميرة كانت ممسكة بشمسية تركتها لترقص مع حببيها وهي موجودة بجانبها في الصورة واللقاء كان في حديقة واسعة والأزهار والأشجار حولهما في كل مكان وفي خلفية الصورة يظهر إيدوس أكيوبيد وهو يمثل إله الحب عند الإغريق والرومان وكان يمثل بهيئة طفل صغير مجنح وهنا يممسك سهماً وهو يمثل سهم الحب.

عناصر موضوع الزخرفة : هنا نباتية وأدمية وهندسية، الألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبني والأحمر والذهبي .

• اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصااص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (23) شراعة بقصر الأميرة فاطمة حيدر .

• الوصف: يظهر بالشراعة سقف للحجرة وتتسدل منه ستائر ممسك بها ملاكان من اليمين واليسار .

عناصر موضوع الزخرفة : هندسية والألوان البنفسجي والأبيض والذهبي.

• اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (24) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

الوصف: شباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مستطيل الشكل يعلوه شراعة نصف دائرية والشباك مكون من ضلفتين.

الزخرفة : تظهر الأميرة وهي في حجرتها تستعد لارتداء فستانها بمساعدة وصيفتها ويظهر في الصورة شخص يبدو أنه مثل الخياط والخلفية حجرة الأميرة وأثاثها والخلفية بهيئة شباك بنفسجي.

عناصر موضوع الزخرفة : آدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبني والأحمر والذهبي والبنفسجي.



• اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (25) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .

الوصف : شراعة نصف دائرية ، والشباك بالصالة الموصلة للدور العلوي مكون من ضلفتين.

الزخرفة : مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء ومن جنبيها اليمين واليسار عصفور في كل جهة .





عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض.

• اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

• رقم اللوحة : (26) ضلفة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

• الوصف : يظهر هنا عازف لآلة موسيقية وأمامه نوتة موسيقية يعزف منها ألقانه والخلفية نباتية رائعة.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وأدمية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض .

• اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل .

• رقم اللوحة : (27) ضلفة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .

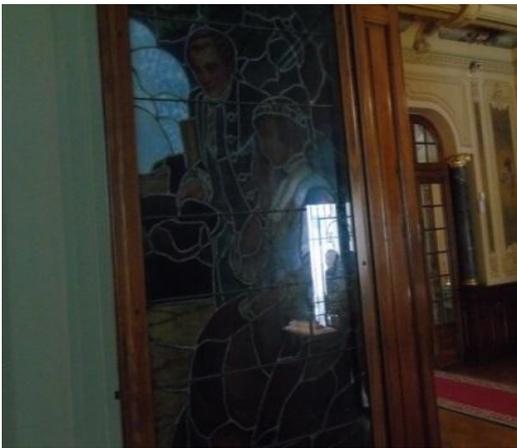
• الوصف: تظهر هنا الأميرة وحببيها واقف بجانبها ينظر لها والخلفية نباتية رائعة.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وأدمية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض .

• اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص بهيئة عقد نصف دائري.

• رقم اللوحة : (28) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر

• الوصف:



الزخرفة : مضمونها مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء وصفراء ويخرج منها طوقان من الورود من جنبيها وأيضًا من اليمين و اليسار ملاكان ممسكان بذلك الطوق.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأصفر .

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (29) بقصر الأميرة فاطمة حيدر .
- الوصف : يظهر هنا الأميرة وحبیبها جالس بجانبها ينظر لها واللقاء كان في حديقة واسعة والأزهار والأشجار حولهما في كل مكان وفي خلفية الصورة يظهر لنا تمثال صغير على شكل ملاك والخلفية منظر قصر .

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وأدمية

وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق

والأبيض والبني والأحمر والذهبي .

- اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

- رقم اللوحة : (30) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر

- الوصف : المزهرية يخرج منها وردات حمراء وصفراء وحولها أوراق شجر خضراء .

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية

في شكل المزهرية والألوان البني والأحمر

والأخضر والأزرق والأبيض .

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

- رقم اللوحة : (31) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر .





- الوصف: يظهر هنا الأميرة وحببيها واقف بجانبها ينظر لها واللقاء كان في حديقة واسعة والأزهار والأشجار حولهما في كل مكان وفي الخلفية منظر قصر. عناصر موضوع الزخرفة : نباتية و آدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأحمر والذهبي .
- اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

- رقم اللوحة : (32) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

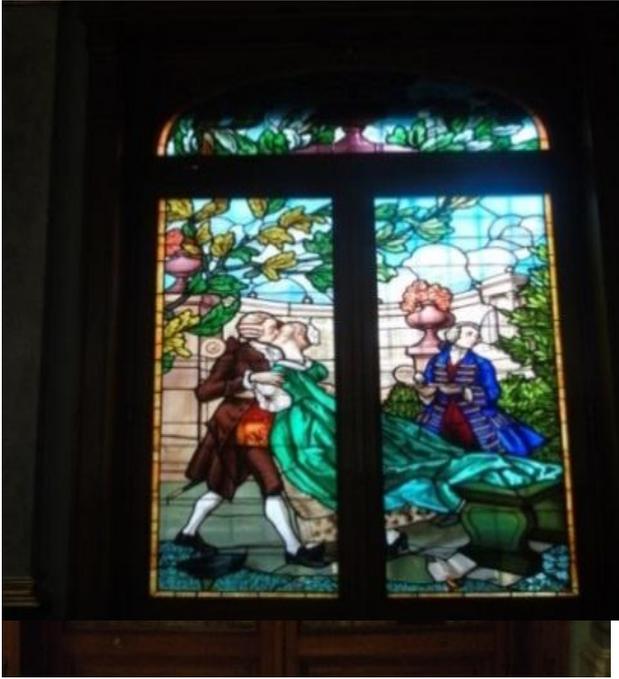
- الوصف: مزهية يخرج منها أوراق شجر خضراء وصفراء ويخرج منها طوقان من الورود من جنبيها وأيضاً من اليمين واليسار ملاكان ممسكان بذلك الطوق. عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأصفر.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.

- رقم اللوحة : (33) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.



- الوصف: يظهر هنا الأميرة وحببيها واقف بجانبها ينظر لها ويجمع اللقاء بين عدد كبير من الأفراد وكأنهم فى حفلة والخلفية معمارية.
- عناصر موضوع الزخرفة : آدمية وهندسية والألوان البني والأزرق والأبيض والأحمر والذهبي.
- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصااص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (34) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر
- الوصف: شباك بالصالة الموصلة للدور

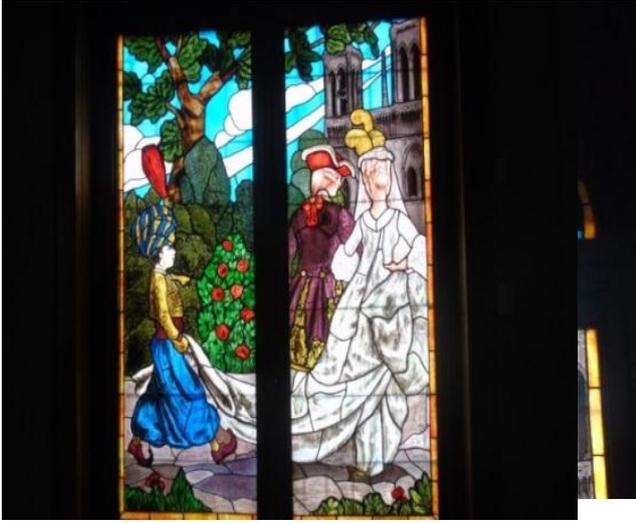


العلوي مستطيل الشكل يعلوه شراعة نصف دائرية ، والشباك مكون من ضلفتين .

الزخرفة : مزهرية يخرج منها أزهار متعددة الألوان ومن حولها أوراق شجر خضراء اللون وخلفية للسماء الزرقاء الصافية وأسفلها اللقاء بين الأميرة وحببيها واقف يقبلها وخلف الأميرة يقف الخادم ممسك فى يده بصينية وعليها كأس من العصير ويشيح بوجهه عن المنظر وبجانب الحببيين كالمعتاد كل المناظر

السابقة والشجرة التى تتدلى فروعها وأغصانها عليهما وكأنها شاهد على قصة حبهما والخلفية سور فى الحديقة والسماء الصافية فرحًا بهذه القصة الجميلة والأشجار والزرع فى كل مكان.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية و آدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبرتقالي والأحمر والذهبي.

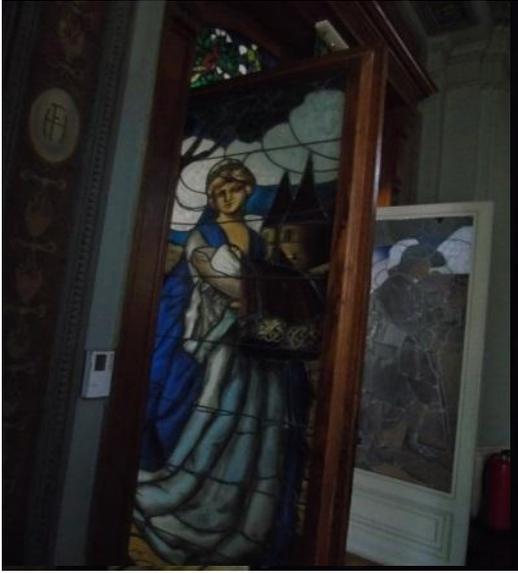


- اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (35) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.
- الوصف: الزخرفة : مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء وصفراء ويخرج منها طوقان من الورود من جنبيها وأيضًا من اليمين واليسار ملاكان ممسكان بذلك الطوق.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأصفر.

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (36) شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر
- الوصف: حفل الزفاف وزواجهما وهما ممسكان بيد بعضهما العريس بزي الزفاف والعروسة بفستان الزفاف والخادم ممسك بذيل الفستان والحفل في حديقة القصر بينما الزهور والأشجار حولهما وهما داخلان إلى القصر حيث اللقاء بين الأميرة وحبيبها.
- عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وأدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبرتقالي والأحمر والذهبي.

- اسم التحفة : شراعة شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (37) شراعة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.



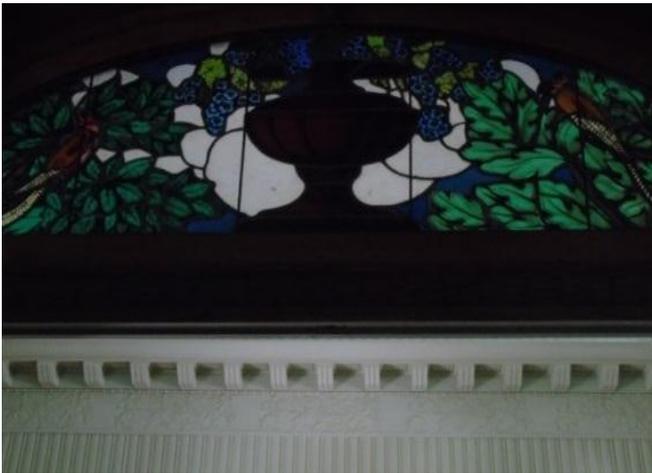
- الوصف: مزهرية يخرج منها أوراق شجر خضراء ومن جنبيها اليمين واليسار عصفور في كل جهة. عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية في شكل المزهرية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض.
- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (38) ضلفة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

- الوصف: الزخرفة : صورة للأميرة وزوجها بعد الزواج ويظهر عليهما آثار تقدم السن وهو يقدم لها وردة تعبيراً عن حبه لها حتى بعد مرور سنوات ومع تقدم العمر وهو يتكى على عصا والخلفية الحديدية.

عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وأدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والبرتقالي والأحمر والذهبي .

- اسم التحفة : شباك من الزجاج المعشق بالرصاص دائري الشكل.
- رقم اللوحة : (39) ضلفة شباك بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

- الوصف: هي الجزء الثاني من التصوير السابقة هي الأميرة وهي خجولة بينما تاخذ الورد من زوجها بعد تقدم العمر بهما وهي ممسكة بسجادة بيدها وخلفها قصرهما.



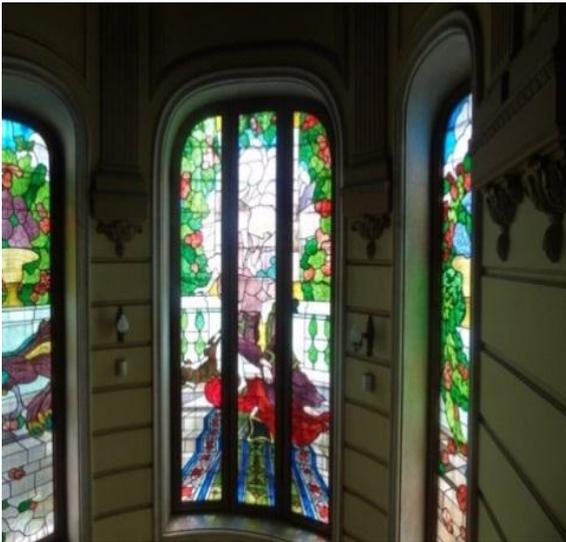
عناصر موضوع الزخرفة: نباتية وأدمية وهندسية والألوان البني والأخضر والأزرق والأبيض والأحمر والذهبي.

- اسم التحفة: ثلاث نوافذ من الزجاج المعشق بالرصاص دائرية الشكل.
  - رقم اللوحة: (40) ثلاث نوافذ بقصر الأميرة فاطمة حيدر.
  - الوصف: ثلاث نوافذ على شكل نصف دائري بالسلم الموصل للطابق الثاني بالقصر.
- الزخرفة: منظر لحبيبين مضمون الشكل ونجد الشباك المتوسط يظهر به الحبيب وهو راكع لحبيبتة على سور الحديقة وهي جالسة على السور ممسكة بالمروحة وتنتظر له ومن خلفهما الخلفية النباتية للحديقة والجزآن الأيسر والأيمن من الشباك به باقي شكل السور والخلفية النباتية.

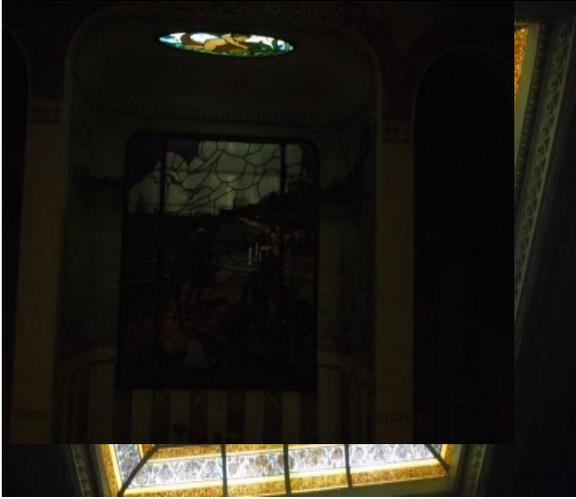


عناصر موضوع الزخرفة: نباتية وأدمية وهندسية، والألوان أخضر وأحمر وأزرق وأبيض وبنفسجي وأصفر ذهبي.

- اسم التحفة: نافذة من الزجاج المعشق بالرصاص.
- رقم اللوحة: (41) نافذة بقصر الأميرة فاطمة حيدر.



- الوصف: هي نافذة موجودة في الحمام الأول الموجود بالطابق الثاني مستطيلة الشكل.
- الزخرفة: منظر لشخصين رجل وسيدة داخل مركب في البحيرة والسيدة تمسك في يدها آلة تشبه العود والخلفية البحر والسماء الصافية.



عناصر موضوع الزخرفة : آدمية وطبيعية مثل البحر والسماء الصافية، والألوان الأزرق بدرجاته والبنّي الغامق والفاتح.

- اسم التحفة : منور للإضاءة من الزجاج المعشق بالرخاص .
- رقم اللوحة : (42) سقف بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

الوصف: منور للإضاءة مربع الشكل موجود في الحمام الثاني الموجود بالطابق الثاني.

الزخرفة : الملاك الأم تجلس وحولها الملائكة الصغار الأربعة وأحدهم ممسك بشعرها وهنا خامس ممسك بقدمها وهو غامق اللون ومحلّقون في السماء ويوجد عصفور وغصن شجرة خلفها ويحيط بها إطار من الزخارف الهندسية بداخله ورد و ثلاثة إطارات أخرى بداخلها وردات في إطار مربع. عناصر موضوع الزخرفة : نباتية وهندسية بسيطة و آدمية، الألوان هنا أزرق وبنّي وأصفر وأبيض وبنّي بدرجتين الفاتح والغامق.

- اسم التحفة : نافذة ومنور للإضاءة من الزجاج المعشق بالرخاص.
- رقم اللوحة : (43) نافذة وسقف بقصر الأميرة فاطمة حيدر

الوصف: نافذة مستطيلة والمنور بيضاوي في الحمام الثاني الموجود بالطابق الثاني.

الزخرفة : عدة أشخاص خمسة: اثنان أمام البحر وثلاثة: تقف أحدهم واثنان ممسكان بقدمها كأنها ممزوقة والخلفية البحر وبعض المباني والشاطئ.

عناصر موضوع الزخرفة : آدمية وحيوانية وهندسية، والألوان أزرق وبنّي وأصفر ورمادي وأخضر وأبيض.

- اسم التحفة : نافذة من الزجاج المعشق بالرخاص.
- رقم اللوحة : (44) نافذة بقصر الأميرة فاطمة حيدر.

- الوصف:النافذة مستطيل دائرية الشكل في الحمام الثالث الموجود بالطابق الثاني.  
الزخرفة : سيدتان ومعهما شخص يحرسهم وأمامهم الشاطئ والخلفية عبارة عن أشجار مثلثة الشكل والسماء الصافية.  
عناصر موضوع الزخرفة : آدمية ونباتية، والألوان بني بدرجاته وأزرق فاتح وغمق وأخضر فاتح وغمق.

### أساليب صناعة الحشوات الزجاجية المؤلفة بالرصاص

أولاً التصميم "Design":

يبدأ عمل الحشوات الزجاجية المؤلفة بالرصاص بوضع التصميم المناسب للفتحة المعمارية بالمساحة المطلوبة بنسبة مصغرة بالقلم الرصاص مع تلوين المساحات الزجاجية بالألوان المائية<sup>أ</sup>.

ثانياً الرسم التنفيذي "cartoon":

يتم تكبير التصميم، لطريقة المربعات حيث يقسم التصميم المصغر إلى مربعات متساوية المساحة ثم ترسم للتنفيذ على ورق مقوى<sup>ب</sup>.

ثالثاً قطع الزجاج "Cutting the glass":

يتم تقطيع الحشوات الزجاجية من خلال الخطوط المحددة لخط منتصف الرصاص والمعروفة بخطوط



<sup>أ</sup> الصفتي، 1995، ص68.

زينهم ، ، 1995،، ص52-54.

<sup>ب</sup> ( الصفتي، 1995، ص69.

زينهم، 1995، ص55

القطع، ويفضل استخدام عجلة القطع التي بها قطعة ماس "Diamond Cutter".<sup>i</sup>

رابعاً التشميع "Waxing Up":

بعد الانتهاء من تقطيع جميع الحشوات الزجاجية يتم تثبيتها على لوح زجاجي شفاف وفقاً للتصميم لتوفير الرؤية السليمة لجميع الحشوات الزجاجية الملونة وعلاقتها مع بعضها البعض ، ، ويمكن استخدام خامة البلاستوسين "Plasticine" بدلا من مصهور الشمع في عملية التثبيت ، ويستخدم لذلك حامل للزجاج مكون من قائمين خشبيين بهما وحدات تعليق ذات خطافات حديدية لتعليق لوح الزجاج الشفاف ثم يوضع في مواجهة الضوء.<sup>ii</sup>

خامساً الحفر "Etching":

يستخدم الحفر على سطح زجاج الفلاش حيث يتم إزالة الطبقة العليا الملونة منه بواسطة حامض الهيدروفلوريك أو الرش ببودرة الكربوراندوم أو الرمال الناعمة فتظهر الطبقة السفلى غير الملونة.<sup>iii</sup>

سادساً التلوين "Painting":

يتم التلوين على الأسطح الزجاجية باستخدام الصبغات والطلاءات الزجاجية التي تكون عبارة عن أكاسيد على هيئة مسحوق يضاف إليه الماء وقليل من الصمغ العربي ثم يستخدم في التلوين بتأثيرات مختلفة على سطح الزجاج ويحرق بعد ذلك فيصبح الطلاء وكأنه جزء من الزجاج.<sup>iv</sup>

سابعاً الحرق "Firing":

<sup>i</sup> ( الصفتي، 1995، ص70.

زينهم ، 1995، ص55.

<sup>ii</sup> ( الصفتي، 1995، ص71.

<sup>iii</sup> ( الصفتي، 1995، ص72.

<sup>iv</sup> ( الصفتي، 1995، ص73.

تستخدم عملية حرق حشوات الزجاج الملونة بالطلاء أو الصبغات لجعل ألوانها ثابتة حيث تندمج مع سطح الزجاج وتصبح جزءاً منه، ومن المفضل استخدام أفران القمائن "Kiln Furnaces" سواء منها الكهربائية أو الغازية وتعتبر عملية التخمير أو التبريد ذات أهمية بالغة حيث يتم تبريد الزجاج تدريجياً وببطءاً.

ثامناً التجميع بالرصاص "Leading Up":

لإجراء عملية التجميع:

أولاً رص قطع الزجاج على الرسم .

ثانياً نقل الرسم التنفيذي عن طريق الشف بورق الشفاف استعداداً لإجراء عملية التجميع عليها وضع التصميم على المنضدة المعدة للتعشيق .

ثالثاً تبدأ عملية شد الرصاص وإجراء عملية التعشيق كل قطعة على حدة مع تثبيت مؤقت بالمسامر الصغيرة وإزالة المسامر المثبت كلما استمر التعشيق في الجزء الذي يليه إلى أن تتم عملية تعشيق الوحدة التصميمية<sup>١</sup>.

تاسعاً اللحام "Soldering":

تنظيف نقط التقاء الرصاص بواسطة فرشاة التنظيف، يتم وضع طرف سبيكة اللحام على نقطة التقاء الرصاص ويوضع فوقها طرف مكواة اللحام فينصهر جزء من السبيكة مناسب لعملية اللحام بحيث لا يزيد أو يقل عن المطلوب<sup>٢</sup>.

عاشراً استخدام المعجون "Cemening":

<sup>١</sup> ( الصفتي، 1995، ص78.

<sup>٢</sup> ( زينهم ، 1995 ، ص58-60.

الصفتي، 1995، ص80-81.

<sup>٣</sup> ( الصفتي، 1995 ، ص81-82.

زينهم ، 1995 ، ص60.

بعد انتهاء عملية اللحام وتشطيبه بالصورة المطلوبة يتم تجهيز المعجون الخاص بتدعيم الحشوة الزجاجية وتعتبر تلك المرحلة هي النهائية للحصول على العمل الفني ، ويتم وضع مادة المعجون من الواجهتين بين الزجاج وقطع الرصاص<sup>أ</sup>.

حادى عشر المناولة:

نظراً لاختلاف خامة الزجاج عن أي خامة أخرى ، لذلك يجب الحرص الشديد فى حمل ومناولة تلك الحشوات أثناء عملية التنظيف والعلاج والنقل من مكان لآخر<sup>ب</sup>.

ثاني عشر التنظيف "Cleaning":

ويتم إزالة الزوائد من على سطح الزجاج قبل أن يجف ويلتصق بالزجاج ومن ثم يصعب إزالته، وتستخدم عادة لذلك فرشاة من البلاستيك بحيث لا تخدش قطع الرصاص أو تنتثر على سطح الزجاج<sup>ج</sup>.

ثالث عشر الحفظ والنقل:

وهذا يتطلب تغليفاً مبدئياً عند انتهاء كل مرحلة ثم يكون الحفظ والنقل النهائي<sup>د</sup>.

رابع عشر التثبيت :

آخر مرحلة من مراحل إعداد الحشوة الزجاجية حيث إنه بعد نقلها يتم فك الحشوة ووضعها في المكان المخصص لها بكل دقة .

عنصر الرصاص :

<sup>أ</sup> ( الصفتي، 1995، ص82.

زينهم ، 1995 ، ص62-63.

<sup>ب</sup> ( الصفتي، 1995، ص83.

<sup>ج</sup> ( الصفتي، 1995، كلية الفنون التطبيقية ، ص84.

<sup>د</sup> ( الصفتي، 1995 ، ص84.

نظراً لطوعية معدن الرصاص فإنه مكن الفنان من توظيفه كلغة لها أصولها التقنية والجمالية في هذا الاختصاص فهو يقسم الحشوة طولاً أو عرضاً لمساحات تساعد في بناء التصميم حتى لا تضعف الحشوة كما أنه يجمع بين المساحات اللونية حسب خطة التصميم<sup>أ</sup>.

#### طريقة إعداد الرصاص :

يصهر الرصاص في بوتقة خاصة به، يصب الرصاص بعد صهره في قالب له فجوات على شكل حرف (H) ، يعاد تشكيل القضبان بعد أن تبرد في ماكينة سحب يتم يشد قبل استخدامه بواسطة الشدادة حتى يستقيم ولا يكون فيه أي اعوجاج أثناء عملية التشعيق<sup>أ</sup>

#### **العناصر الزخرفية :**

أولا الزخارف النباتية :

#### 1. شكل المزهريات (عقود الأزهار والأكاليل) :

لقد انتشرت عقود الأزهار والأكاليل وباقات الأزهار بشكل كبير في طراز الباروك، وهذه العقود ما هي إلا تشكيلة زخرفية معلقة تعطي شكل طوق أو أكليل زهور<sup>أ</sup>، وقد مر هذا العنصر الزخرفي بتطور كبير في أوروبا قبل أن يأتي إلى مصر، حتى وصلت في القاهرة متأثرة بطراز النهضة والباروك على حد سواء<sup>ب</sup> ، ظهرت على الزجاج المعشق في الرصاص في قصر فائقة هانم ، قصر فاطمة حيدر.

#### 2. مناظر من الطبيعة:

هي مناظر تعبر عن الطبيعة المحيطة بها من مناظر للريف ، مناظر نيلية ومراكب صيد ، مناظر للنافورة وحولها حديقة للقصر ،أزهار وخضرة خلابة وتميزت هذه الصور بألوان الزاهية المتألقة تسر الناظر لها انتشرت هذه المناظر على الزجاج المعشق بالرصاص بسراي الأورمان.

<sup>أ</sup> ( سعيد ، 1984، ص20.

<sup>ب</sup> ( زينهم ، 1995 ، ص50.

<sup>ج</sup> Ware (D.) : A short dictionery of Architecture, Newyork, 1945, p.47.)

<sup>د</sup> ( نجم ، 2002، جزء2، ص132.

ثانياً زخارف تمثل الكائنات الحية

## 1. القصص المصورة

أ- قصص غرامية :

ظهرت في بعض النوافذ وهي تمثل قصة واحدة كما جاءت على الزجاج المعشق بالرصااص

بنوافذ قصر فاطمة بنت حيدر باشا

ب- مناظر الحياة اليومية:

ظهرت في بعض الاحيان على النوافذ المعشق بالرصااص في سراى الاورمان صورة سيدة من

الريف المصرى المرتدي للزى الريف المصرى.

ت- مشاهد القصور:

ظهرت في الزجاج المعشق بالرصااص في صورة عدة اشخاص في مواقف مختلفة كما جاءت

بقصرالمنتزه.

ث- مناظر البحر والشواطئ :

ظهرت على الزجاج المعشق بالرصااص مناظر عديدة بقصر فاطمة حيدر.

## 2. رسم الملائكة :

ظهرت رسوم الملائكة على الزجاج المعشق بالرصااص فظهرت احيانا كيوبيد الاله الحب عند

الاغريق أو ملائكة تحيط بشخص او اثنين كما جاءت بقصر فاطمة حيدر بالأسكندرية.

ج- تصاوير الطيور والحيوانات والاسماك :

ظهرت تصاوير الطيور و الحيوانات على الزجاج المعشق بالرصااص فظهر مرة ابو قردان

واحيانا الأسماك وجدت بسراي الاورمان.

ثالثاً زخارف تمثل أشكال الهندسة وكتابات:

أولاً أشكال الهندسة:

لعبت الزخارف الهندسية دورًا هامًا ورئيسيًا في الزجاج المعشق بالرصاص ظهر لنا نوافذ قائمة بحد ذاتها على الزخارف الهندسية دون تدخل من أي عنصر آخر على خلاف ماكانت عليه في العصور السابقة لعصر اسرة محمد على لقد وجد العديد من الزخارف الهندسية (عناصر هندسية متداخلة - الاطباق النجمية - المعينات - الكندات واللوزات- الاشكال النجمية -العمود الكورنثي - المثلثات).

#### 1. الاشكال الهندسية المتداخلة :

هي عبارة عن زخارف من الاشكال الهندسية المتداخلة من دوائر ومستطيلات ومربعات واحيانا مثلثات فظهرو في شكل متداخل من كل هذه العناصر و ظهرت هذه العناصر على الزجاج المعشق بالرصاص في سراى الاورمان.

ثانيا الكتابات :

#### 1. زخرفة المونوجرام :

يعد عنصر المونوجرام من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية، التي تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر ، وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الأوربية على الفنون وعمائر ذلك القرن، والأصول الفنية لهذا العنصر ترجع للأدب والفن الأغرقي<sup>1</sup> ، وجدت زخرفة المونوجرام على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة حيدر.

رابعاً زخارف تمثل تصاوير العمائر :

#### 1. العمود الكورنثي :

تعد الأعمدة ذات التيجان الكورنثية من أهم أنواع الأعمدة التي وجدت تزين واجهات وقاعات وحدائق قصور الأمراء والباشوات، والطرز الكورنثي اختراعه الاغريق أيضا واستخدموا في فترات عديدة وقد كان الرومان يهتمون في إبرازه بشكل جزئين وغالبا ما كانوا يستخدمون الأعمدة الكورنثية دون سواها وتعتبر الأعمدة ذات التيجان الكورنثية أطول أنواع الأعمدة

<sup>1</sup> ( محمد ،2010، ص275.

وابسطها في المظهر<sup>أ</sup>، قد وجد العمود الكورنثي في زخرفة الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة حيدر.

2. الفرندات :

الفراندة هي عبارة عن قاعة مفتوحة على السطح غالباً ماتستند وترتكز على قضبان معدنية وتكون دائماً في مقدمة البناء، وكانت الفراندة في القصور الايطالية تعرف باسم (لوجيا) وهي في الحقيقية عبارة عن مكان مكشوف ويستغل كقاعة لإستقبال الزائرين من الرجال<sup>ب</sup>، ظهرت تصاوير الفرندات على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة حيدر.

3. الاعمدة الايونية :

ظهرت تصاوير الاعمدة الايونية على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة حيدر .

4. تصاوير العمائر :

وكانت هذه العمائر تمثل خلفيات العديد من التصاوير التي كانت تزين الزجاج المعشق ولكنها جميعها عمائر مبهمة لم تتمكن الباحثة من التعرف عليها وقد تكون هذه العمائر ليس لها وجود في الطبيعة ولكن الفنان رسمها فقط لمجرد أنها خلفيات معمارية ، وقد ظهرت تصاوير العمائر على الزجاج المعشق بالرصاص بقصر الاميرة فاطمة حيدر .

## التأثيرات الفنية على الزجاج المعشق بالرصاص

اولاً التأثيرات الأوربية

(1) القصص الغرامية :

هي عبارة عن مناظر غرامية ظهرت على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر فاطمة حيدر.

<sup>أ</sup> ( نجم ، 2002، ج2، ص15-16.

Sewall (J.I): A history of western art newyork, 1963,p.92-93.

Martin (R.): Living Architecture Greek London, 1962,p.137.

<sup>ب</sup> ( نجم، 1996، ص111.

(2) مناظر الحياة اليومية:

ظهرت فى صورة عدة اشخاص فى مواقف مختلفة كما جاءت على الزجاج المعشق بالرخام بقصر المنتزه.

(3) مناظر البحر والشواطئ :

ظهرت على الزجاج المعشق بالرخام فى قصر فاطمة حيدر .

(4) الكتابة بالحروف اليونانية ( زخرفة المونوجرام "Mono - Gram"):

يعد عنصر المونوجرام من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية، التى تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر، وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الأوربية على الفنون وعمائر ذلك القرن، والأصول الفنية لهذا العنصر ترجع للأدب والفن الأغريقى، وقد التقط الفن المسيحى والقبلى هذه الفكرة وطبقها على فنونه خاصة وأن الفن المسيحى و القبلى من الفنون الرمزية ، ومن ثم تأثرت فنون القرن التاسع عشر الميلادى فى مصر بهذا العنصر<sup>أ</sup> ، ظهرت على الزجاج المعشق بالرخام قصر فاطمة حيدر.

(5) العمود الكورنثى :

قد تميز الطراز الكورنثى بأنه لم يظهر مع بداية التشييد والبناء وكان بداية ظهوره فى العمارة اليونانية كانت فى القرن الخامس قبل الميلاد وبلغ رشه عند الرومان فى نهاية القرن الأول قبل الميلاد وازداد فيما بعد فى العصر الهلنستى<sup>ب</sup>، وقد كان الطراز الكورنثى مفضل فى القصور التى تم فيها إحياء الكلاسيكية الجديدة<sup>ج</sup>، وقد ظهر على الزجاج المعشق بالرخام فى قصر الاميرة فاطمة حيدر.

(6) عقود الازهار والاكاليل (باقات الزهور):

<sup>أ</sup> محمد ، 2010 ، ص275

<sup>ب</sup> Fletcher(b.): A history of Architecture – First published 1896 ,twentieth edition –university of London , 1990, p 137.

<sup>ج</sup> نجم ، 2002، ج2، ص16.

تعد الوحدات الزخرفية التي تمثل عقود الأزهار والأكاليل من العناصر ذات الجذور القديمة فهي متطورة أساساً من فروع النباتات والفواكه ، وقد انتشرت بشكل كبير في طراز الباروك ، فقد تميز طراز الباروك عن طراز النهضة بالرشاقة والرقّة بالإضافة الى انتشار الأزهار على حساب الأوراق والفواكه<sup>أ</sup> ، وقد ظهرت على الزجاج المعشق في الرصاص في قصر فائقة هانم.

(7) السمك (التأثير الأوروبى المسيحي):

يرمز السمك إلى المسيح لأن الخمسة حروف الأولى من اسم المسيح ابن الله باللغة اليونانية تكون كلمة سمك ، استعمل السمك ايضاً رمزاً للعماد لان السمك لا يعيش الا فى الماء ، كذلك المسيحي لا يعيش بدون العماد ، كما يظهر السمك أيضاً فى صور القديس بطرس لأنه كان صياداً<sup>ب</sup> ، وظهر على الزجاج المعشق فى الرصاص بسرارى الاورمان.

(8) كيوبيد اله الحب :

كيوبيد إله الحب عند الإغريق هو صاحب احد الاساطير اليونانية القديمة، وكيوبيد هو ابن الإلهة فينوس وقد أشتهر فى شخصية طفل صغير شديد الجمال يحمل قوس وسهم يصيب به البشر فيوقعهم فى الحب<sup>ج</sup> ، وظهر على الزجاج المعشق فى الرصاص بقصر فاطمة حيدر بالاسكندرية.

(9) رسوم الملائكة :

ظهرت رسوم الملائكة على الزجاج المعشق بالرصاص ، فظهرت ملائكة تحيط بشخص او اثنين كما جاءت بقصر فاطمة حيدر بالأسكندرية .

(10) الفرنادات :

<sup>أ</sup> ( نجم، 2002 ، ج2، ص142-143

<sup>ب</sup> ( جورج فيرجيستون ، ترجمة :يعقوب جرجس نجيب ،الرموز المسيحية ، ص59.60.

<sup>ج</sup> (انفراد ، يحكى ان .. "كيوبيد" إله الحب عند الإغريق يصيب البشر بسهامه ليوقعهم فى الحب ،الجمعة 07 أكتوبر

2016 03:04 م، <https://www.innfrad.com/News/41/>، ( تاريخ قراءة المقالة : الخميس 2019/12/12

((p.m.11:15)).

تعد الفراندة من الملامح المعمارية التي ميزت المنازل الإنجليزية في عصر النهضة حيث كانت تمتاز بالفرندة الكبيرة المتسعة والمرتفعة التي تحيط بها البرامق ويصعد اليها بسلاسل على جانبيها وتطل على حديقة منسقة وجميلة<sup>أ</sup> ، ظهرت تصاوير الفرندات على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة.

(11) الاعمدة الايونية :

الطرز الأيوانى هو أحد أهم طرز الأعمدة اليونانية التي كانت تميز الطراز الاغريقي الذى تم إحيائه فى مصر فى القرن التاسع عشر الذى كان يتميز تاجه بالحلزونات الرشيقة التي تسمى بالفائف ولم تكن الأعمدة مصنوعة من قطعة واحدة من الرخام ولكنها كنت تتكون من قطاعات تسمى الطبلات وقد كانت أبدان الأعمدة الأيونية أكثر رشاقة من الاعمدة الدورية وقنوتها الرأسية أكثر عمقاً وتحتوى على قواعد مقعرة<sup>ب</sup>، ظهرت تصاوير الاعمدة الايونية على الزجاج المعشق بالرصاص في قصر الاميرة فاطمة حيدر .

(12) الازياء الاوربية :

ظهرت الازياء الاوربية فى النوافذ التي احتوت على رسوم ادمية وكان بها اشخاص منها الموجود به حكاية ومنها النافذة الوحده فهظر تنوع كبير فى الازياء ذات الطابع الاوربي ظهرت على الزجاج المعشق بالرصاص فى قصر فاطمة حيدر.

ثانيا التاثيرات التركية :

يمثل الطراز الرومى التركى الإتجاه الثانى الذى قدم من خلال طراز الركوكو مصر الذى قدم مع الاجانب الذين وفدوا إلى مصر خاصة الفرنسيين والإيطاليين والبعثات التي نقلت هذا الطراز إلى مصر بشكله الذى كان عليه فى أوروبا أما طراز الركوكو التركى أو الرومى التركى فقد جاء إلى مصر و أول من أدخله هو محمد على باشا ، فقد كان لإستعانتته بمعماريين وعمال أجانب ان

<sup>أ</sup> نجم، 1996، ص111.

<sup>ب</sup>) Martin (R.): Greek Architecture, London, 1967,p.84.

ظهر طراز جديد فى العمارة ، لم يسبق وجوده فى مصر و هو الطراز الرومى الذى تميز بانه يجمع بين طابع الإنشاء فى جنوب اليونان و بين طابع التركى <sup>أ</sup>.

(1) افرع نباتية:

اتسم الطراز التركى بكثرة استخدام الزخارف النباتية المتداخلة مع بعضها البعض والتي غالبا ما تتكون من الفروع التى تمتاز أشكالها بالرقة الشديدة <sup>ب</sup>، ظهرت على الزجاج المعشق فى الرصاص بقصر فائقة هانم.

ثالثاً التأثيرات الاسلامية:

أعيد إحياء الطراز الإسلامى فى القرن التاسع عشر على يد معماريين أوروبيين حيث أعجبوا بهذا الطراز وقلده وقد رأينا العديد من مباني القاهرة التى شيدها الأجانب بصفة خاصة شيدت على الطراز الاسلامى ، وفى عهد الخديوى إسماعيل احب العديد من الباشوات و الأعيان الأبهة و العظمة وظهر بوضوح الإسراف فى مظاهر الحياة الغربية المترفة وأنثوا منازلهم بأثاث أوربى إلا أن ذلك لم يمنع العديد منهم من أن يبنوا منازلهم وقصورهم وفقا للطراز الإسلامى الغنى بالزخرفة ،وقد تحققت هذه الرغبة على يد المعمارين الأوربيين الذين عاشوا فى القاهرة سنة 1870م <sup>ج</sup>.

وكان من رواد الأوربيين الذين نفذوا الطراز الإسلامى فى مدينة القاهرة وهو المعمارى بودرى والمعمارى الشهير أرنست جاسبر (Ernest Jaspar) وكذلك المعمارى إلكسندر مارس (Alexandre Marset) وقد شارك الأخيران فى بناء مستشفى هليوبلس على الطراز الإسلامى المغربى <sup>د</sup>.

(1) الجفت اللاعب والميمات :

<sup>أ</sup> ( نجم ، 2002 ، ج2، ص218.

<sup>ب</sup> ( نجم ، 2002 ، ج2، ص232.

<sup>ج</sup> ( نجم ، 2006 ، ص307،306.

Tarek (M.R.S) : Early Twentieth Century Islamic Architecture in Cairo (A.U.C) 1992, P.12.

Raymond(A): The Glory of Cairo, (A.U.C) 2000 , P.399.)<sup>د</sup>

من الزخرفة التي ظهرت في العصر الاموى حيث ظهر بشكل نتوء وخضعت هذه الأطر الحجرية للتطور حتى أصبحت مزدوجة وبينها قناة صغيرة و أصبح يطلق علي هذا الاطار ذو النتوعين إسم الجفت وعندما ذود المعمار هذا الإطار بدوائر (ميمات) أطلق عليه إسم الجفت اللاعب<sup>أ</sup>، ظهرت على الزجاج المعشق بالرصاص بقصر فائقة هانم.

رابعاً تأثيرات من البيئة المصرية:

شهد القرن التاسع عشر إحياء لجميع الطرز المعمارية و الفنية القديمة ، وكان من أهم هذه الطرز التي تم إحيائها هو الطراز الفرعوني ، فقد رأينا هذا الطراز يتألق في بعض القصور و السريات التي شيّدت في القاهرة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بل أن هناك بعض المعماريين المصريين كانت لديهم رغبة ملحّة في إحياء هذا الطراز في عمائر القاهرة من جديد<sup>ب</sup>.

ورأينا بعض العمائر مصممة على هذا الطراز فقد كان إحياء طراز العمارة الفرعونية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين جزء من الإطار الفكرى للحركة الوطنية ووجدنا بعض المهندسين ينادى بضرورة العودة إلى هذا الطراز<sup>ج</sup>

(1) اشكال الاشخاص من البيئة المصرية:

هى تصوير لاشخاص ذات ملامح مصرية وبيئة مصرية محيطة بهم فظهرت على الزجاج المعشق بالرصاص بسرأى الاورمان .

(2) ابو قردان :

<sup>أ</sup> نجم، 1996، ص185.

<sup>ب</sup> نجم، 2006، ص295.

Tarek (M.R.S): Early Twentieth Century Islamic Architecture in Cairo,P.16.

<sup>ج</sup> عبد الوهاب،1991،ص46.

هو من الطيور الصديقة للفلاح الملازمة له فى اللارض لانه يصتاد الديدان و الحشرات فكان دائماً ملازماً للارض و الفلاح ظهر على الزجاج المعشق بالرصاص فى سراى الاورمان.

(3) ازياء من البيئـة المصرية :

هى عبارة عن اشخاص مرتدية ملابس من البيئـة المصرية الريفية وقد ظهرت على الزجاج المعشق فى الرصاص بسراى الاورمان منظر لسيدة من الريف المصرى.

رابعاً أهم النتائج:

بعد تناول موضوع فن الزجاج المعشق بالرصاص فى عمائر عصر اسرة محمد على دراسة أثرية فنية مقارنة برزت النتائج التالية :

اولاً: قامت الباحثة بنشر عدد كبير من التحف الزجاجية ذات الزجاج المعشق والتي لم يسبق نشرها من قبل.

ثانياً: اثبتت الدراسة أن فن الزجاج المعشق بالرصاص من الفنون التي وفدت على مصر فى نهاية القرن 18 واستمرت فى عمائر القرن التاسع عشر والقرن العشرين حتى نهاية عصر أسرة محمد على .

ثالثاً: أثبتت الدراسة أن الزجاج المعشق بالرصاص تأثر بالتأثيرات الأوربية الوافدة و التأثيرات التركية بالإضافة إلى التأثيرات الإسلامية و المحلية.

رابعاً: أثبتت الدراسة أن الزجاج المعشق بالرصاص تأثر بالتأثيرات الأوربية وجاءت معظم الزخارف المنفذة عليه إما مناظر طبيعية أو مناظر غرامية أو مناظر الحياة اليومية أو مناظر من الكتاب المقدس.

خامساً: تناولت الدراسة أساليب وزخرفة الزجاج المعشق فى الرصاص.

سادساً: أثبتت الدراسة أن التأثيرات الأوربية تجسدت فى الحروف اللاتينية ،وطراز الأعمدة الاغريقية ،ومناظر الغرام ،وعقود وأكاليل الأزهار.

سابعاً: أثبتت الدراسة أن التأثيرات التركية العثمانية تجسدة في إستخدام ، الافرع النباتية وهى من العناصر الزخرفية التى انتشرت على الفنون العثمانية فى مصر .

ثامناً: أثبتت الدراسة أن التأثيرات الفنية الإسلامية تجسدت فى إستخدام الجفت اللاعب والميمات .

تاسعاً: اثبتت الدراسة أن تأثير البيئة المحلية تجسد فى فن الزجاج المعشق بالرخام وقد ظهر ذلك فى العناصر الزخرفية المرتبطة بالبيئة المصرية مثل أبوقردن ، أزياء نساء مصرية (الريف المصرى) .

### قائمة المراجع العربية

(1) أحمد فرج عبد الحميد ، القصور الرئاسية في مصر (تاريخ - كنوز - أسرار)، مكتبة سنابل الكتاب ، 2018.

(2) جورج فيرجبستون ، ترجمة :يعقوب جرجس نجيب ،الرموز المسيحية .

(3) عبد المنصف سالم نجم ، حلوان مدينة القصور والسريات (دراسة أثرية وثائقية لعمران المدينة وآثارها الباقية والمندثرة) ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ، 2006.

(4) عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دار النشر مكتبة زهراء الشرق، جزء 2، 2002م.

(5) محمد حسن زينهم ، تكنولوجيا فن الزجاج ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 1995.

### الرسائل العلمية

### أولاً رسائل الماجستير

(1) أحمد عبد الوهاب ، تطور العمارة فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين ، رسالة ماجستير، كلية الهندسة ،جامعة الازهر ، قسم العمارة ، 1991.

(2) أمينة احمد مجاهد منشاوي، التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينتي القاهرة والإسكندرية خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار، 2011م ، جامعة القاهرة.

- (3) شيماء عبد الفتاح محمد ، حى الانشاء والمنيرة بالقاهرة منذ نشأته حتى النصف الاول من القرن العشرين "دراسة حضارية أثرية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ،جامعة القاهرة ، 2010م.
- (4) عبد المنصف سالم حسن نجم، قصر السكاكيني "دراسة معمارية فنية " ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الاثار ،جامعة القاهرة ، 1996.
- (5) محمد حسن زينهم، أثر الفنون المسيحية على القيم الوظيفية في تصميم الزجاج المعاصر وعلاقته بالعمارة الدينية المسيحية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان ،سنه 1982.
- (6) ماهر إبراهيم محمد الصفتي، المتطلبات التكنولوجية لحفظ وترميم الأعمال الفنية من الزجاج المؤلف بالرصااص في مصر، كلية الفنون التطبيقية (قسم التصميمات الصناعية / شعبة الزجاج)، جامعة حلوان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ، 1995م .
- (7) مصطفى عبد الرحيم محمد سعيد ، تأثير اللون فى السطح الزجاجى الناتج عن طريق الازالة و الاضافة وعلاقته بالفتحات المعمارية الحديثة ، كلية الفنون التطبيقية ( قسم التصميمات الصناعية / شعبة الزجاج ) ، جامعة حلوان ، 1984.

#### ثانيا رسائل الدكتوراة

- (1) سلوى جاد الكريم ضوى ، دراسة ترميم وصيانة الأثار الزجاجية فى مصر تطبيقاً على نماذج مختارة ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الاثار ، قسم الترميم ، جامعة القاهرة ، 1995.

#### المراجع الاجنبية

- 1) Armitage(E) : Staind Glass ,London, 1959 .
- 2) Fletcher(b.): A history of Architecture – First puhlised 1896 ,twentieth edition –university of London , 1990.
- 3) Marris (E) :Staind and decorative Glass, Newyork,1988.
- 4) Martin (R.): Living Architecture Greek London, 1962.
- 5) Martin (R.): Greek Architecture, London, 1967.
- 6) Nourhan H. Abdel-Rahman , Egyptian Historical Parks, Authenticity vs. Change in Cairo’s Cultural Landscapes, Conservation of Architectural Heritage, CAH” 23-27 November 2015, Luxor, Cairo University, Faculty

of Engineering, Department of Architecture, University Street CUFE  
Campus, Giza 12316, Egypt.

- 7) Raymond(A): The Glory of Cairo, (A.U.C) 2000.
- 8) Rim Hamdy et al. 2007; Delchevalerie 1899.
- 9) Sewall (J.I): A history of western art newyork, 1963.
- 10) Tarek (M.R.S) : Early Twentieth Century Islamic Arhitecture in  
Cairo (A.U.C) 1992.
- 11) Ware (D.) : A short dictionery of Architecture, Newyork, 1945.

المواقع عبر شبكة الانترنت

<https://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=12791&article=752677#.Xe> (1  
[070Y P7R0s](#)

<https://www.innfrad.com/News/41/> (1

## Abstract

The Thesis has discussed The Art of Stained Glass in some of The Architecture From the era of Khedive Ismail to the era of King Ahmed Fouad I "Artistic Archeology Study". The Thesis has been divided into several parts, the first part deals with pieces of stained-glass using lead in the architecture of the era of the family of Muhammad Ali.

The Second Part of the Thesis has clarified methods of industry and decorations of stained glass. A detailed show of geometric, floral and comic views decorations installed on the glass is introduced.

Third Part has explained Artistic influences on the stained-glass using lead at the era of Muhammad Ali Family. This part is divided into three chapters. First chapter has explained European and Turkish influences. Second Chapter has explained Islamic Influences. Third Chapter has explained Egyptian Environment Influences on this art. The Thesis ends with conclusion with the most important results.